



التربية الإسلامية - الأولى إعدادي

مدخل القسط 2 : حق النفس (الحفظ والرعاية)

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

- مدخل تمهيدي
- II- الوضعية المشكلة
- III- النصوص المؤطرة للدرس
- VII- توثيق النصوص والتعریف بها
 - 1/ التعریف بسورة البقرة
 - 2/ التعریف بسورة الشمس
 - 3/ التعریف بالإمام البخاري
 - 7- نشاط الفهم وشرح المفردات
 - 1- الإيضاح اللغوي
 - 2- المضامين الأساسية للنصوص
- VI- المحور الأول : النفس الإنسانية وأنواعها
 - 1- تعريف النفس
 - 2- أنواع النفس الإنسانية
- VII- المحور الثاني : مفهوم حفظ النفس ومظاهره وما يجب تجاه النفس من حقوق
 - 1- مفهوم حفظ النفس
 - 2- مظاهر حفظ النفس بتحليلتها بالفضائل
 - 3- ما يجب تجاه النفس من حقوق
- XI- امتدادات سلوكية
- X- تمارين تطبيقية
- 1- تمرين 1

X- أستعد للدرس المقبل

١- مدخل تمهیدي

حين خلق الله الإنسان وأمده بالجسم السليم وبالعقل السليم، أمره أن يحافظ عليهم ويرعاهم حتى يحيى حياة سعيدة سليمة من الأمراض والآفات، ويكون مستعدا للعطاء والإبداع، لكن كثيرا من الشباب اليوم يسلكون مسالك منحرفة تؤدي بالكثير منهم إلى الهالك.

٢- الوضعية المشكلة

عَنْ أَنَّسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ تَلَانَّهُ رَهْطٌ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَخْبَرُوا كَانُوهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَدْ غَرَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأْخَرَ، قَالَ أَخْدُهُمْ: أَمَا أَنَا فِي أَصْلِ الظَّلَالِ أَبْدًا، وَقَالَ آخَرٌ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطَرُ، وَقَالَ آخَرٌ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَرْوَجُ أَبْدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَتَنْهُمُ الَّذِينَ قُلْنَمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَثْقَاكُمْ لَهُ، لَكُمْ أَصُومُ وَأَفْطَرُ، وَأَصْلِي وَأَرْقُدُ، وَأَتَرْوَجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغَبَ عَنْ شَتَّنِي فَلَيْسَ مِنِّي». رواه البخاري.

تحديد الإشكالية

غلو السائلين في الصلاة والصيام واعتزال النساء
• في نظركم ما هو الحق الذي ضيعه هؤلاء؟

٣- النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى { لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ...}.

[سورة البقرة الآية 286]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى { وَئِفَّسِ وَمَا سَوَاهَا ﴿٤﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَفْوَاهَا ﴿٥﴾ قَدْ أَفْلَحَ مِنْ رَزْكَاهَا ﴿٦﴾ وَقَدْ حَابَ مِنْ دَسَاهَا}.
[رواه البخاري، كتاب: الصوم، باب: من أقسام على أخيه ليفطر في التطوع ...]

[سورة الشمس الآيات 7-10]

عَنْ عَوْنَ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِزَبْدَكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقًّهُ».

٤- توثيق النصوص والتعریف بها

٤-١ التعریف بسورة البقرة

سورة البقرة: مدنية، وعدد آياتها 286 آية، وهي السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف الشريف، وهي أول سورة نزلت بالمدينة المنورة، سميت بهذا الاسم إحياء للمعجزة التي ظهرت في زمن سيدنا موسى عليه السلام، حيث قتل شخص من بنى إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على سيدنا موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة وأن يضرموا الموت، وهي من السور التي تعنى بجانب التشريع شأنها شأن سائر سور المدينة التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم.

2-4/ التعريف بسورة الشمس

سورة الشمس: مكية، وعدد آياتها 15 آية، وهي السورة 91 من حيث الترتيب في المصحف الشريف، نزلت بعد «سورة القدر»، يدور محور السورة حول موضوع النفس الإنسانية وما جلبها الله عليه من الخير والشر والهدى والضلال، وموضوع الطغيان ممثلاً في قوم ثمود الذين عقرروا الناقة فأهلكتهم الله ودمتهم.

3-4/ التعريف بالإمام البخاري

الإمام البخاري: هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، من أهم علماء الحديث عند أهل السنة والجماعة، ولد ببخارى سنة 194هـ، صاحب كتاب «الجامع الصحيح»، الذي يعتبر أوّل ثق الكتب الستة الصحاح، والذي أجمع علماء أهل السنة والجماعة أنه أصح الكتب بعد القرآن الكريم.

٧- نشاط الفهم وشرح المفردات

١- الإيضاح اللغوي

- وسعها: طاقتها.
- كسبت: عملت.
- أفلح: فاز.
- سواها: خلقها في أحسن صورة.
- ألهما فجورها وتقوها: هداها وبين لها عصيانها واستقامتها.
- زكاها: طهرها من الذنوب.
- حقاً: واجباً تحفظه وترعاها.
- دسها: دنسها بالمعاصي.

٥- المضامين الأساسية للنصوص

- ربط الله تعالى تكليف الإنسان بالفرائض بما تطبيقه النفس البشرية.
- تزكية النفوس وتطهيرها من الذنوب والمعاصي سبيل فلاح الإنسان.
- بيان الصحابي الجليل سلمان لصديقه مختلف الحقوق التي يجب على الإنسان رعايتها.

٦- المحور الأول : النفس الإنسانية وأنواعها

١- تعريف النفس

النفس: هي الروح التي تسري في الجسد، وهي أشرف ما في الإنسان، وتطلق أيضاً على البدن.

٢- أنواع النفس الإنسانية

- النفس الأمارة بالسوء: وهي التي انغمست في ارتكاب المعاصي وابتعدت عن الله تعالى.
- النفس اللوامة: وهي التي ندمت على ما ضاع من الخير.
- النفس المطمئنة: وهي التي رضيت بالله ربها وخضعت له في فعل الأوامر واجتناب التواهي.

٧- المحور الثاني : مفهوم حفظ النفس ومظاهره وما يجب تجاه النفس من حقوق

١-٧/ مفهوم حفظ النفس

حفظ النفس: هو القيام بحق النفس بتحليليتها بالفضائل التي تنفعها وإبعادها عن كل الرذائل التي تضرها.

٢-٧/ مظاهر حفظ النفس بتحليليتها بالفضائل

- الحرص على الوسطية والاعتدال والتوازن في الأمور كلها، قال تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أَمَّةً وَسَطًا}.
- ممارسة الرياضات المفيدة، لقوله ﷺ: «الْفَوْمَنُ الْقَوِيُّ حَيْزٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُعْنِفِ ...».
- المحافظة على الصلاة وتلاوة القرآن وذكر الله، قال تعالى: {أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئْنُ الْقُلُوبُ}.

٣-٧/ ما يجب تجاه النفس من حقوق

- تغذية الجانب الروحي بالصلوة والذكر وقراءة القرآن.
- عدم الإلقاء بالنفس إلى التهلكة، كالانتحار وتناول السجائر والمخدرات والخمر وسائر المحرمات.
- عدم تحميل النفس ما لا تطيقه ولو من صالح الأعمال.
- عدم حرمان النفس من التمتع بكل ما هو مباح.
- التغذية السليمة والمتوازنة والوقاية والعلاج، وممارسة الرياضة، والراحة بعد التعب ...

ومن حقوق النفس مجاهدتها على فعل الخير وترك الشر، فالمحاسبة خير وسيلة لتقويم اعوجاج النفس بين حين وأخر لغرض تزكيتها، ويكون أساس المحاسبة هو مقارنة ما تفعله النفس مع ما يطلبها الشرع، فإن كانت قد وقفت، فهل يمكنها أن تزيد إحساناً؟ وإن كانت مقصراً، مما السبيل إلى تقويم اعوجاجها؟ والوسيلة إلى تنفيذ ذلك هو مخالفة هواها.

XII- امتدادات سلوكية

- لا الحق للضر بنفسي لأنها أمانة يجب الحفاظ عليها.
- لا أكلف نفسي ما لا تطيق.
- ألتزم بتوجيهات الرسول ﷺ، فهو القدوة لنا.

X- تمارين تطبيقية

١-٩/ تمرين ١

الوضعية التقويمية

أراد « صالح » أن يجتهد في العبادة فاختار المداومة على قيام الليل كله.
الأسئلة

١- أعبر عن رأيي فيما اختاره « صالح » معللاً جوابي.

2- أذكر « صالح » بحق النفس عليه.

3- أعدد عواقب إهمال حق النفس.

2- تمرин 2

الوضعية التقويمية

نجد كثيرا من الشباب في مجتمعنا يتعاطون المخدرات والخمر والتدخين، فإذا نصحت أحدهم بترك ذلك، قال إنه حر في نفسه يفعل ما يحقق له السعادة والمتعة.

الأسئلة

1- أبدي رأيي موقف هؤلاء الشباب معللا جوابي.

2- أستدل بحديث نبوي على وجوب حفظ حق النفس.

3- أبين لهؤلاء الشباب بم يمكنهم رعاية حق النفس، والمحافظة عليه.

X- أستعد للدرس المقبل

أبحث عن التوجيهات الإسلامية في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة.